في ذكرى تأسيسه الـ (٥١)..

الجيش الجنوبي.. قاهر الأعداء رغم المكائد

• بالأرقام.. هكذا دمر نظام صنعاء المؤسسة العسكرية الجنوبية

• تعرض جيش الجنوب لتدمير ممنهج من قبل الاحتلال اليمني طيلة (30) سنة

• (830).. تصفيات جسدية واغتيالات ضد الجيش الجنوبي منذ 90م وحتى 2014

«الأمناء» كتب/ يحيى أحمد:

قبل حرب العام 1994م الظالمة التي أعلنها الهالك عفاش من ميدان السبعين ضد جنوبنا الحبيب، رافق ذلك الإعلان فتاوى تكفيرية من قبل من يسمون أنفسهم بعلماء اليمن من أحفاد الأسود العنسي ومسيلمة الكذاب وأبرهة الأشرم الفتوى التي أباحت الأرض والإنسان للجيش القبلي اليمني مسنودا بأكثر من 15 ألفاً من المجاهدين الذين تم إحضارهم عنوة لهذه المهمة وكلف بإحضارهم من أفغانستان رجل الإرهاب العتيد عبدالمجيد الزنداني.

كانت القوات المسلحة الجنوبية بكافة تشكيلاتها وأصنافها مع مطلع شهر أغسطس من كل عام تحضر لإجراء الاحتفالية الفرائحية الاعتيادية بقدوم اليوم المميز والغالي على قلوب الجنوبيين بهمم عالية ونشاط وحيوية منقطعة النظير بذكرى 1 سبتمبر من كل عام، الذكرى السنوية لتأسيس الجيش الجنوبي.

ومن أبرز الأعمال التي يقومون بها، بحسب شهادات خبراء عسكريين جنوبيين سابقين في القوات المسلحة الجنوبية عاشوا ذلك الزمن يقولون: "كنا نستقبل هذه المناسبة بالعروض العسكرية وتخرج الدفع الجديدة من الكلية العسكرية ومنح الرتب العسكرية للخريجين وتكريم المبرزين والمتفوقين علمياً".

تدمير ممنهج

لا يخفى على أحد من الجنوبيين التدمير الممنهج والعميق الأثر للمؤسسة العسكرية الجنوبية التي تعرضت لها من قبل نظام الاحتلال اليمني البغيض على مدار 30 عاماً، الذي طال بنيتها التحتية والمؤسسية وكل مكوناتها البشرية والمادية وإفراغ الجيش في مختلف القطاعات والتخصصات من كفاءاته القيادية والمهنية بالتسريح القسري والتقاعد الإجباري والاختطافات والتصفيات الجسدية والاغتيالات التي بلغت (830) منذ1990م إلى 2014م من القيادات السياسية والعسكرية التي تم اغتيالهم من قبل الإحتلال اليمني، بالإضافة إلى 213 ضابطا جنوبيًا تم إخفاؤهم وما زال مصيرهم مجهولاً لم يستطع أهاليهم معرفة مصيرهم حتى 2006م تلقى بعض أهالي المخفيين معلومات تم تسريبها من عناصر استخباراتية في منظومة الاحتلال اليمني التي أكدت بأنه تم تعذيبهم داخل زنازين وسجون الاحتلال حتى الموت، ظناً منهم بعد نجاحهم في جعل هذه المؤسسة خارج الخدمة أن ذلك سيطيل من عمر احتلالهم واستعمارهم للجنوب ونهب ثرواته ومقدراته وطمس تاريخه وقهر وتركيع وتجويع شعبه.

وقد طال هذا التدمير المنهج كامل المؤسسة العسكرية التي يقدر قوامها بالآتي:

قوام الجيش الجنوبي للملاك البشري: 80,000 – 100.000 ضابط وجندي بالإضافة إلى 60,000 من القوات الشعبية والاحتياط العام.

قوام رئاسة هيئة الأركان العامة: 18 دائرة بمختلف أنواعها وتخصصاتها، وكليتان عسكريتان، و 12 مدرسة تخصصية لمختلف صنوف القوات المسلحة، و 8 ورش مركزية للصيانة و216 فرعية، ولواء للنقل العام يملك أكثر من ألفين وخمسمائة وسيلة من وسائل النقل الخفيف والمتوسط والثقيل، و 3 مستشفيات مركزية و164 مركزًا صحيًا، و 300- 500 منشأة عسكرية، ومصنع متكامل للذخائر والعتاد العسكري، و 16مزرعة إنتاجية بكافة ممتلكاتها، و 150,000 متر مربع من الأراضي البيضاء، و 16 منشأة بين فندق وناد ومنتزه ومتحف.

قوام الوحدات العسكرية وأسلحة القتال:

وتتكون من 40 لواءً نظاميًا مشاة – ميكا – دبابات – مدفعية – صواريخ – قوى جوية ودفاع جوي – بحرية ...الخ موزعة كما يلي:

– القوى البرية وتتكون من:

16 لواء مشاة.

أربعة ألوية مشاة ميكانيكية.

لواء إنزال مظلي.

ثلاثة ألوية دبابات.

عشر كتائب إسناد مستقلة مكونة من 550 دبابة حديثة.

ثلاثة ألوية مدفعية مكونه من 480 مدفع وراجمة صواريخ.

لواء صواريخ سكود مكون من 21 منصة إطلاق صواريخ ثابت ومتحرك.

3 ألوية للمليشيا الشعبية.

3 ألوية احتياط عام.

ب) القوى الجوية والدفاع الجوي:

3 ألوية طيران قتال بقوام 92 طائرة ميج – سوخوي.

3 ألوية طيران هيلكوبتر قتال نقل استطلاع بقوام 48 طائرة.

لواء للنقل والشحن الجوي بقوام 12 طائرة منها اثنتان عملاقتان.

لواء رادار.

-3ألوية دفاع جوي عشر كتائب مستقلة.

5 مطارات عسكرية.

2 قواعد جوية.

ج) القوى البحرية والدفاع الساحلي: يتكون من 6 ألوية بحرية يدخل في قوامها 12زورق من قاذفات الصواريخ والطوربيدات و15 زورق دوريات خفر سواحل واستطلاع.

7 سفن إسناد و8سفن إنزال ونقل.

إضافة إلى قاعدتين بحريتين.

مقاوم من رحم المعاناة

المعاناة جعلت من الشعب الجنوبي التواق للحرية الذي ظل مقاوماً منذ 1994م، لذلك الواقع الظلامي الاستبدادي تحتم على أحرار الجنوب تشكيل مقاومة من مناطق ومدن الجنوب المختلفة بقيادة قائد المقاومة الجنوبية آنذاك الرئيس عيدروس الزبيدي الذي شعر بالمسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه وعمد على فتح معسكرات تدريبية لتدريب وتأهيل كتائب المقاومة بإشراف نخبة من القيادات العسكرية المخضرمة، هذه الكتائب هي اللبنة الأولى لتأسيس القوات المسلحة الجنوبية من جديد.

وبعزيمة قوية وإرادة صلبة وأصبحت القوات المسلحة الجنوبية قوة فعلية منظمة ومتماسكة قادرة على حماية الشعب والوطن وردع أي عدوان على الجنوب وأثبتت تفوقها وجدارتها بما تحقق من نجاحات وانتصارات عظيمة على المليشيات الحوثية والإخوانية وأذرعها القاعدية والداعشية في كل من عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت وغيرها من المدن والمناطق الجنوبية ولا نبالغ إذا ما قلنا إنها صارت الرقم الأصعب الذي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه، ونحن على ثقة بالله وبذكاء وحنكة وبسالة الرئيس الزبيدي وبعدالة قضيتنا وتلاحم واصطفاف شعبنا الجنوبي.

إن القوات المسلحة الجنوبية اليوم تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بعودة ذلك الجيش العظيم ،كل المعطيات والوقائع تشير إلى أن هناك جيشًا جنوبيًا قادمًا سيظهر للملأ، جيش يحمل على عاتقه حماية الوطن والمواطن وإرساء روح الوطنية وكل ما من شأنه الإسهام في خلق روح المحبة والسلام.

الكثير يعول على القوات الجنوبية بكل تشكيلاتها داخلياً وخارجياً فهي لم تحمي وطنها فحسب بل إنها شكلت السد والحاجز الذي تصدى لكل المؤامرات التي هدفت إلى إسقاط العروبة بالمشروع الفارسي الكبير وكذا الدور الذي أشاد به الجميع في مكافحة الإرهاب والمخدرات التي عصفت بالعالم أجمع.

والمتتبع للأحداث المتسارعة في الجنوب يدرك جيداً مدى قوة وصلابة وانضباط هذه القوات رغم الظروف الصعبة والامكانيات التي تكاد تكون أقل من القليل الا ان شهامة هؤلاء الأفراد والتضحية والفداء المغروسة في وجدانهم استطاعت تجاوز كل الصعوبات وتحقيق مالم تستطع جيوش نظامية كبرى من تحقيقه.

في ذكرى تأسيس الجيش الجنوبي بات الجميع يعرف أنه سيعود حتما وان الضباط والافراد على الأرض وكل منتسبي المقاومة والقوات المسلحة الجنوبية تمكنوا من استعادة معظم الأرض الجنوبية وان الآتي سيكون بشرى لكل الجنوبيين والانتصارات ستتلاحق بفضل تضحيات وصمود ابطال قواتنا المسلحة الجنوبية المنقطع النظير.

أننا ماضون نحو استعادة دولتنا الجنوبية نستعيد دولة النظام والقانون يخضع لها كل كبير وصغير وكل تاجر وفقير وكل شيخ ومسئول الكل سواسية كأسنان المشط دولة عدل ومساواة.. دولة حق وإيمان دولة امن وأمان دولة رخاء وسلام يدا بيد نشعل شمعة الحرية والاستقلال من ظلام العبودية والاستعمار.